Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 46
No. 2
March 2018
PP. 223 – 245

البيئات التراثية في المناطق الجبلية كمقاصد سياحية مستدامة - دراسة تقييم لنماذج عربية

مهند علي فوده

مدرس بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة – جامعة المنصورة، مصر.
mohandfoda@hotmail.com

Received 31 December 2017; Accepted 11 January 2018

ملخص البحث:

تتمتع معظم البلدان العربية بمحتوى تراثي غني ومتنوع باعتبار المنطقة العربية مهد ومنشأ الحضارات وكانت على مدار العصور بوتقة لتفاعل الثقافات مما خلف ذلك المحتوى التراثي الغني والمميز الجاذب للزوار من مختلف دول العالم.

وتقع بعض البيئات التراثية في البلدان العربية في مناطق جبلية، حيث تحظى تلك المواقع بجذب سياحي مضاعف لما تحمله تلك البيئات التراثية من قيم متنوعة، وما تحمله المناطق الجبلية من بيئة طبيعية ومناظر خلابة، وقد حظت تلك البيئات التراثية الواقعة في مناطق جبلية باهتمام الحكومات وربما كان لها الأولوية في خطط التنمية بالمقارنة للبيئات التراثية الواقعة في مناطق غير جبلية، بل وتسعى الحكومات الى ادراج بعضها على لائحة التراث العالمي في اليونسكو.

ومع التوجه العالمي نحو تطبيق مفهوم الاستدامة في مجال السياحة، وتوجه الحكومات والوكالات الدولية والقائمون على صناعة السياحة نحو وضع سياسات جديدة لتشجيع الممارسات المستدامة في القطاع السياحي، وتحويل المقاصد السياحية الهامة لمقاصد سياحية مستدامة، وضع المجلس العالمي للسياحة المستدامة، معايير عالمية للسياحة المستدامة تم تصميمها بما يجعلها قابلة للاستخدام من قبل كل المقاصد على اختلاف انواعها ونطاقاتها، بحيث تمثل الحد الأدنى التي يجب ان تلتزم به أي منظمة معنية بالإدارة السياحية وترغب في تحقيق مبادىء الاستدامة.

يستعرض البحث ثلاث نماذج عربية لبيئات تراثية هامة تقع في مناطق جبلية، وهي منطقة دير سانت كاترين الأثري وجبل موسى بسيناء في مصر، وقرية رجال ألمع التراثية في عسير بالمملكة العربية السعودية، ومزار سيدة لبنان بحريصا بلبنان.

حيث يهدف البحث إلى تقييم تلك المقاصد السياحية التراثية طبقا للمعايير العالمية للسياحة المستدامة، محاولة لتقييم مدى استدامة الوضع الراهن لتلك المقاصد ووضع آليات لاستكمال تطبيق المعايير المستدامة التي لم يتم تحقيقها وصولا لتحويل تلك المناطق التراثية المميزة لمقاصد سياحية مستدامة.

ويخرج البحث بنتائج وتوصيات تصلح للتطبيق على النماذج محل الدراسة في اطار تحويلها كمقاصد سياحية مستدامة وعلى البيئات التراثية الأخرى التي تقع في مناطق جبلية والتي قد تتشابه وحالة النماذج المختارة محل الدراسة.

الكلمات الدالة على البحث: البيئات التراثية - المناطق الجبلية - الاستدامة السياحية - جبل موسى - سانت كاترين - قرية رجال المع - مزار سيدة لبنان

1. مقدمة البحث

تتمتع معظم البلدان العربية بمحتوى تراثي غني ومتنوع باعتبار المنطقة العربية مهد ومنشأ الحضارات وكانت على مدار العصور بوتقة لتفاعل الثقافات مما خلف ذلك المحتوى التراثي الغني والمميز الجاذب للزوار من مختلف دول العالم. ورغم العدد الكبير والمتنوع للبيئات التراثية في البلدان العربية إلا ان القليل

منها فقط هو المسجل على لائحة التراث العالمي اليونسكو بعدد يبلغ 85 موقعا تراثيا تقع في 18 دولة عربية، بنسبة 7.92% من اجمالي المواقع المسجلة حول العالم وذلك حتى يناير 2018 [26].

وتقع بعض البيئات التراثية في البلدان العربية في مناطق جبلية، حيث تحظى تلك المواقع بجذب سياحي مضاعف لما تحمله تلك البيئات التراثية من قيم متنوعة، وما تحمله المناطق الجبلية من بيئة طبيعية ومناظر خلابة، وقد حظت تلك البيئات التراثية الواقعة في مناطق جبلية باهتمام الحكومات وربما كان لها الأولوية في خطط التنمية بالمقارنة للبيئات التراثية الواقعة في مناطق غير جبلية، بل وتسعى الحكومات الى ادراجها على لائحة التراث العالمي في اليونسكو مالم تكن تم ادراجها مسبقا باللائحة.

وتبعا لتقرير (تأثير الثقافة على السياحة) الذي أصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فإن السياحة الثقافية والتي تشمل زيارة البيئات التراثية تُشكل 40% من اجمالي السياحة العالمية[25]، ومع التوجه العالمي نحو تطبيق مفهوم الاستدامة في مجال السياحة، وتوجه الحكومات والوكالات الدولية والقائمون على صناعة السياحة نحو وضع سياسات جديدة لتشجيع الممارسات المستدامة في القطاع السياحي، وتحويل المقاصد السياحية الهامة لمقاصد سياحية مستدامة، وضع المجلس العالمي للسياحة المستدامة، معايير عالمية للسياحة المستدامة تم تصميمها بما يجعلها قابلة للاستخدام من قبل كل المقاصد على اختلاف انواعها ونطاقاتها، بحيث تمثل الحد الأدني التي يجب ان تلتزم به أي منظمة معنية بالإدارة السياحية وترغب في تحقيق مباديء الاستدامة.

1.1. هدف البحث

يهدف البحث إلى تقييم المقاصد السياحية التراثية التي تقع في مناطق جبلية طبقا للمعايير العالمية للسياحة المستدامة، محاولة لتقييم مدى استدامة الوضع الراهن للمقاصد محل الدراسة ووضع آليات لاستكمال تطبيق المعايير المستدامة التي لم يتم تحقيقها وصولا لتحويل تلك المناطق التراثية المميزة لمقاصد سياحية مستدامة.

2.1. منهجية البحث

تعتمد الورقة البحثية بصفة أساسية على منهج استقراء الدراسات النظرية وعلى دراسة تقييم لثلاث نماذج عربية لمقاصد تراثية سياحية تقع في مناطق جبلية تبعا للمعايير العالمية للاستدامة السياحية.

في بداية البحث سيتم استعراض نبذة مختصرة عن مفهوم البيئات التراثية الواقعة في مناطق جبلية وتعريف السياحة التراثية والسياحة التراثية المستدامة واستعراض المعايير العالمية للاستدامة السياحية، ثم نبذة مختصرة عن البيئات التراثية لكل من منطقة جبل موسى ودير سانت كاترين بمصر، وقرية رجال ألمع بالسعودية ومزار سيدة لبنان بلبنان واستعراض استراتيجيات الحفاظ عليها، ومن ثم إجراء دراسة التقييم للوضع الراهن لتلك المقاصد تبعا لمعايير الاستدامة السياحية للوصول لتوصيات لاستكمال تحويلها كمقاصد سياحية تراثية مستدامة.

2. البيئات التراثية في المناطق الجبلية

1.2. تعريف البيئات التراثية [20]

برز تعريف البيئات التراثية في القمة البرازيلية لمنظمة الأيكوموس ICOMOS التي انعقدت عام 1987 بانها تلك المناطق التي يتركز فيها الإنتاج الثقافي للمدينة .بينما عرفت (The Planning (Listed Buildings and Conservation Areas) Act 1990)) البيئات التراثية بأنها المناطق التي تحتوي على تميز معماري او تاريخي يبرز هوية ما.

2.2. تعريف البيئات التراثية التي تقع في مناطق جبلية

يمكن تعريف البيئات التراثية التي تقع في مناطق جبلية بأنها البيئات التراثية التي تقع في مناطق جبلية وتتميز بقيم تاريخية أو معمارية أو تراثية أو فنية أو تحتوي على مزيج من تلك القيم أو جميعها.

3. السياحة التراثية

1.3. تعريف السياحة التراثية [27]

سياحة التراث الثقافي أو السياحة التراثية (Heritage tourism) هو فرع من فروع السياحة التي تهتم بالتراث الثقافي للمواقع السياحية، وقد عرفها الصندوق الوطني الأمريكي للحفاظ على التراث التاريخي بأنها "تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر التي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية" ، والفكرة الأساسية في مجال السياحة التراثية هي الحفاظ علي التراث المادي والثقافة المحلية، وتقاسمها مع الزائرين، وجني الفوائد الإقتصادية من السياحة، ولعل أكبر فائدة لسياحة التراث الثقافي هي في زيادة الفرص المتاحة لتنويع الاقتصاد وسبل الازدهار الاقتصادي التي تعتمد عليها المجتمعات المضيفة، كما تعرف السياحة التراثية أيضا على أنها تنمية اقتصادية ترتكز أساسا على الموارد الثقافية وتتسم بخلق التوازن بين القطاع السياحي وباقي القطاعات (الإقتصادية، والاجتماعية، والبيئية).

4. السياحة التراثية المستدامة

1.4. مفهوم السياحة المستدامة

عرفت منظمة السياحة العالمية مفهوم السياحة المستدامة بأنها "السياحة التي تأخذ في الاعتبار للآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبي احتياجات الزوار، وصناعة السياحة، والمجتمعات والبيئة والسائح"، وتشير مبادئ الاستدامة إلى الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية، ويجب إقامة توازن مناسب بين هذه الأبعاد الثلاثة لضمان الاستدامة على المدى الطويل [21].

وتتطلب التنمية السياحية المستدامة المشاركة الواعية من جميع الجهات المعنية، فضلا عن قيادة سياسية قوية لضمان مشاركة واسعة وبناء توافق الآراء، فعملية السياحة المستدامة عملية مستمرة وتتطلب مراقبة مستمرة من الآثار، اتخاذ التدابير الوقائية والتصحيحية اللازمة كلما كان ذلك ضروريا.

كما تعتبر السياحة المستدامة نقطة التلاقي بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلي حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الإقتصادية، والإجتماعية، والروحية، لكنها في نفس الوقت تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي، وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها [19].

2.4. مفهوم السياحة التراثية المستدامة

يمكن تعريفها بأنها السياحة التي تستهدف البيئات التراثية والتي تأخذ في الاعتبار الأثار الاقتصادية والأجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية وتلبي احتياجات الزوار والمجتمعات المحلية والسياح وتحافظ على القيم التي تتميز بها البيئات التراثية وعدم الأضرار بها نتيجة للتأثيرات السياحية.

هناك مجموعة من القواعد التي تحدد الإطار العام للسياحة التراثية المستدامة تتلخص في[1] :

1. تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية، والثقافية، والإجتماعية.
2. تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق التراثية.
3. التأكيد على أهمية الإستثمار المسئول، الذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين، والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
4. إجراء البحوث الإجتماعية والبيئية في المناطق التراثية السياحية، لتقليل الآثار السلبية.
5. العمل علي مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف، من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانيات البشرية.

6. ضرورة أن يسير التطور السياحي جنبا إلى جنب مع التطور الإجتماعي والبيئي، بمعنى أن تتزامن التطورات في المجالات كافة، كي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ.
7. أن تتبع هذه الجماعات والأفراد ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه، بما في ذلك الأنماط السياسية.
8. يجب أن يتم تنفيذ برنامج للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة، والتكيف مع التغيرات التي ستطرأ على حياتهم.
9. تشجيع الأشخاص المحليين على القيام بأدوار قيادية في التخطيط والتنمية ، وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا.
10. توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، كالصناعات الحرفية التقليدية.
11. تحديد القدرة الإستيعابية للمكان، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة التراثية بدون ازدحام واكتظاظ، حتي لا يؤثر ذلك سلبيا على المحتوي العام للمكان من جهة وعلي السياح من جهة أخري.
12. ضرورة توافر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن الموقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع.

5. المعايير العالمية للسياحة المستدامة

وضع المجلس العالمي للسياحة المستدامة (GSTC)، عدة معايير تحقق الاستدامة السياحية المرجو تحقيقها للوجهات السياحية حول العالم، وتنقسم تلك المعايير لأربعة محاور [2]:

أ.الادارة المستدامة للمقصد السياحي.
ب- تعزيز المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المُضيف والتقليل من الآثار السلبية عليه.
ج- تعزيز منافع المجتمعات المحلية، والزوار والتراث الثقافي، والتقليل من الآثار السلبية.
د - تعزيز المنافع البيئية والتقليل من الآثار السلبية.

جدول رقم (1): المعايير العالمية للاستدامة السياحية [2]

أ- الإدارة المستدامة للمقصد السياحي
1. استراتيجية السياحة المستدامة للمقصد: بان تقوم ادارة المقصد بوضع استراتيجية سياحية مستدامة لعدة سنوات وتتلائم وحجمه وان تراعي الجوانب الاجتماعية والثقافية البيئية، والجودة، و الصحة والسلامة، واشراك سكان المقصد واستبيان اراء الزوار بخصوصها، على ان تكون متاحة للجميع بمجرد اعتمادها.
2. ادارة للسياحة المستدامة للمقصد: يضم المقصد لجنة او ادارة مسئولة عن تطبيق معايير السياحة المستدامة بمشاركة القطاعين العام والخاص، وتتمتع بصلاحيات رقابية وتنفيذية لادارة جميع المسائل بالمقصد و تحصل على تمويل كافي.
3. مراقبة السياحة المستدامة: يمتلك المقصد برنامجا لرصد وإعداد تقارير ودعم حلول للقضايا البيئية والاجتماعية والثقافية، والسياحة المستدامة على مستوى المقصد، ويخضع نظام الرصد للمراجعة والتقييم بشكل دوري.
4. معالجة السياحة الموسمية: يمتلك المقصد خطط مصممة للتخفيف من آثار التقلبات الموسمية للسياحة عند الحاجة، والعمل على موازنة احتياجات الاقتصاد المحلي والمجتمع المحلي والبيئة على مدار السنة.
5. التكيف مع التغير المناخي: يمتلك المقصد برنامجا لتحديد المخاطر المرتبطة بتغير المناخ والتشجيع على التأقلم و تطوير المرافق وادارتها للتكيف مع التغير المناخي بما يضمن استدامة المقصد ومرونته وقدرته على التحمل وفي نشر الوعي العام حول المناخ للسكان والسياح على حد سواء.
6. قائمة الثروات ومناطق الجذب السياحي: يملك المقصد قائمة حديثة ومتوفرة للجميع، تستعرض وتقيم ثروات المقصد السياحية ومناطق الجذب فيها بما في ذلك المواقع الطبيعية والثقافية.

تابع جدول رقم (1):

7. التصميم والإنشاء: يمتلك المقصد مخططات وقوانين متعلقة بالتنظيم، وتحديد المواقع والتصميم والبناء، والمواد، والتجديد، والهدم والتأثيرات المترتبة عن حماية الموروث الطبيعي والثقافي.
8. إمكانية اتاحة المواقع السياحية للجميع: يجب أن تكون المواقع الرئيسية للجذب السياحي وبنيتها التحتية وجميع المرافق الموجودة في الوجهة، بما في ذلك مرافق الإقامة، والخدمات، فضلا عن وسائل النقل إليها، حسب في متناول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وحين يتعذر وصولهم لاماكن معينة، يجب العمل قدر المستطاع على ابتكار وتطبيق حلول تمكنهم من الدخول، آخذة في الاعتبار سلامة الموقع والترتيبات المنطقية لذوي الاحتياجات الخاصة.
9. نزع الملكية: يعتمد المقصد قوانين وانظمة خاصة بمسألة الاستحواذ على الأملاك، بحيث يجب ان تكون متوافقة مع حقوق المجتمعات المحلية، وان تضمن امكانية التشاور مع المواطنين دون اجبار.
10. رصد رضا الزوار: يمتلك المقصد نظاما خاصا من أجل رصد وقياس رضا الزائر ومفاهيمه وسلوكياته واهتماماته وإصدار التقارير العامة واتخاذ الخطوات المناسبة لتعزيز رضا الزوار.
11. استدامة القطاع الخاص: يتبع قطاع السياحة في الوجهة سياسات سياحية مستدامة معينة أو برامج اعتماد لتحقيق المصداقية وضمان الجودة. ويوفر المقصد للجمهور قائمة بالمؤسسات التي تتمتع بمواصفات موثقة في مجال الاستدامة
12. سلامة وأمن السياح : يطبق المقصد برنامجا لمكافحة الجرائم ذات الصلة بالسياحة، والمخاطر التي تهدد صحة و سلامة السائحين.
13. ادارة الأزمات والطوارىء: يعتمد المقصد خطة خاصة بمجابهة الأزمات وحالات الطوارىء، ويتم اطلاع المقيمين والزوار والشركات السياحية على العناصر الاساسية لهذه الخطة ومجموعة الاجراءات التي يجب اتخاذها وتخضع للتحديث بصفة مستمرة.
14. الترويج والمواد الترويجية: يضع المقصد السياحي برنامجا لترويج المنتجات والخدمات التي يقدمها والترويج للسياحة المستدامة التي يتبناها المقصد ويتم توجيه الترويج للمجتمعات المحلية والسياح.
ب- تعزيز المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المضيف والتقليل من الآثار السلبية عليه
1. رصد الفائدة الاقتصادية: يتم رصد المساهمة الاقتصادية للسياحة على اقتصاد المقصد السياحي وعرضها في شكل تقارير علنية مرة واحدة سنويا على الأقل ويجب ان تشمل عمليات الرصد معدلات إنفاق الزوار وإيرادات الغرف السياحية وبيانات فرص العمل والاستثمار.
2. فرص العمل المحلية: يوفر المقصد فرص عمل عادلة ومتساوية وتضمن السلامة المهنية والأجور العادلة للجميع.
3. المشاركة الشعبية: يمتلك المقصد برنامجا لتشجيع وتسهيل مشاركة العامة في التخطيط السياحي والمشاركة في صنع القرار بصفة مستمرة.
4. اراء واتاحة المجتمع المحلي: تجري مراقبة ورصد تطلعات المجتمعات المحلية وشواغلها، ورضاها عن السياحة، واتاحة وصول المجتمع المحلي الى المواقع الطبيعية والثقافية بالمقصد.
5. التوعية السياحية: تقدم بشكل منتظم برامج التوعية السياحية للمقيمين في المقصد من أجل تعزيز فهمهم للفرص والتحديات المرتبطة بالسياحة وتعزيز ادراكها لأهمية الاستدامة.
6. الوقاية من الاستغلال: يعتمد المقصد مجموعة من القوانين والسياسات ضد الاستغلال التجاري، والجنسي،والتحرش أو أي شكل آخر من أشكال المضايقة، لا سيما نحو الأطفال والمراهقين والنساء والأقليات
7. دعم المجتمع المحلي واصحاب الاعمال المحليين: يشارك القطاع السياحي وجميع الجهات المعنية في تطوير المجتمعات المحلية الملائمة ودعم مبادرات تطوير البنية التحتية والعمل على تطوير والترويج للمنتجات المحلّية المستدامة ومبادئ التجارة العادلة المبنية على طبيعة المنطقة وثقافتها. ويشمل ذلك الأطعمة والمشروبات، والصناعات اليدوية، وفنون الأداء، والمنتجات الزراعية، إلخ.
ج- تعزيز منافع المجتمعات المحلية، والزوار والتراث الثقافي، والتقليل من الآثار السلبية
1. حماية مناطق الجذب السياحي: يعتمد المقصد سياسةً ونظاماً من أجل تقييم المواقع الطبيعية والثقافية، وإعادة تأهيلها، والحفاظ عليها، بما في ذلك التراث المبني (التاريخي والأثري)، والمناظر الخلّابة الريفية والمدينية.
2. خطط إدارة الزوار: يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل إدارة الزوَّار في مواقع الجذب السياحي، وهو يشمل تدابير رامية إلى الحفاظ على الثروات الطبيعية والثقافية، وحمايتها وتعزيزها.

تابع جدول رقم (1):

3. سلوكيات الزوار: يضع المقصد مبادئ توجيهية لتفسير وجهة وقواعد سلوكيات الزوار عند القيام بزيارات لمواقع ثقافية أو بيئية حساسة ، من أجل تقليل تأثير الزائر وتحقيق أقصى قدر من التمتع بها.
4. حماية التراث الثقافي: يعتمد المقصد قوانين تنظم العمليات المشروعة المتعلقة بالتحف التاريخية والأثرية، من بيعٍ وتجارة وعرض وإهداء.
5. التعريف وشرح المواقع: تتوفر للزوار تفاسير بمختلف اللغات ومعلومات حول المناطق الطبيعية المحيطة، والثقافة المحلية والتراث الثقافي، ويتوفر كذلك شرح للسلوك المناسب أثناء زيارتهم للمناطق الطبيعية والثقافات الحية، ومواقع الموروث الثقافي
6. الملكية الفكرية: يساهم المقصد في حماية وصون حقوق الملكية الفكرية المحلية للمجتمعات والأفراد والمواقع والممتلكات التاريخية ، و الأثرية والثقافية والروحية، المهمة.
د- تعزيز المنافع البيئية والتقليل من الآثار السلبية
1. المخاطر البيئية: يحدد المقصد التحديات والمخاطر البيئية الرئيسية والسياسات والنظم لمواجهة هذه التحديات.
2. حماية النظام البيئي: يمتلك المقصد نظاما لقياس ورقابة التأثير البيئي على السياحة وإدارة الآثار المترتبة عن السياحة المكثفة على المناظر الطبيعية والنظم البيئية، بما في ذلك الحياة البرية الحساسة والمهددة .
3. حماية الحياة البرية: يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل ضمان التقيّد بالقوانين والمعايير المحلّية والوطنية والدولية الخاصة بحصاد أو صيد الأجناس البرية، وعرضها وبيعها (بما في ذلك النباتات والحيوانات).
4. تخفيض غازات الاحتباس الحراري: يمتلك المقصد برنامجا لمساعدة العاملين في مجال السياحة لقياس وخفض انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، والعمل على حدها ورفع التقارير العامة حولها.
5. الحفاظ على الطاقة: يمتلك المقصد برنامجا لتشجيع المحافظة على الطاقة، وقياس وتقليل الاعتماد على الوقود المتأتي من الحفريات، وتشجيع المؤسسات السياحية على المراقبة والحفاظ على الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة.
6. المحافظة على المياه: يمتلك المقصد برنامجا للمراقبة والحفاظ على استخدام المياه، و تشجيع المؤسسات السياحية على الحفاظ وترشيد وقياس استهلاك المياه والعمل على الحد من، ومراقبة جودة المياه المخصصة للشرب طبقا لمعايير الجودة، ويتم الاعلان عن نتائج عمليات الرصد والمراقبة للقوانين.
7. معالجة مياه الصرف الصحي: يمتلك المقصد نظام للمعالجة الآمنة لمخلفات الصرف الصحي.
8. الحدّ من النفايات الصلبة: يعتمد المقصد نظاماً خاصاً لتشجيع المؤسَّسات على الحدّ من النفايات الصلبة، وإعادة استخدامها، وإعادة تدويرها. ويتمّ التخلّص من أيّ نفايات صلبة متبقّية لم تخضع لإعادة الاستخدام أو التدوير بطريقةٍ آمنة ومستدامة.
9. الحد من التلوث بأنواعه: يطبق المقصد ممارسات للحد من تلوث مياه الصرف الصحي و الجريان السطحي، وتآكل التربة، والضوضاء، والضوء والمواد الضارة، والمركبات المستنفدة لطبقة الأوزون والهواء والماء والتربة الملوثة و تحتاج الوجهة للمؤسسات التي تنظم هذه الممارسات.
10. وسائل النقل ذات التأثير المنخفض: يعتمد المقصد نظاماً لزيادة استخدام وسائل النقل ذات التأثير المنخفض، بما في ذلك النقل العام ووسائل النقل الرياضية (مثلاً: المشي واستخدام الدرّاجات).

6. دراسة تقييم لنماذج عربية

يقوم البحث في جزء الدراسة التحليلية بتقييم ثلاث نماذج عربية لبيئات تراثية تقع في مناطق جبلية وتعتبر من اهم المقاصد السياحية في بلدانها وهي " منطقة دير سانت كاترين وجبل موسى بسيناء، قرية رجال المع التراثية بعسير، مزار سيدة لبنان بحريصا"، وبخلاف كونها بيئات تراثية تقع في مناطق جبلية، وتم اختيار تلك النماذج نظرا لتحقيقها المعياران التاليان:

1. ان تقع كل منها في بلد عربية مختلفة لكي تختلف سياسات ادارتها وكيفية التعامل معها.
2. أن تتنوع درجة أهمية وقيمة المقصد التراثي (عالمية/ محلية)، فتم اختيار النموذج الأول ليكون ذو أهمية عالمية فهو مدرج على لائحة التراث العالمي بالفعل (منطقة دير سانت كاترين وجبل موسى)، والنموذج الثاني ذو أهمية محلية ويسعى القائمين عليه حاليا إلى تسجيله على لائحة

التراث العالمي (قرية رجال ألمع بعسير)، والنموذج الثالث ذو أهمية محلية ولكنه غير مسجل ولايسعى القائمون عليه في الوقت الحاضر لتسجيله على لائحة التراث العالمي (مزار سيدة لبنان).

يقوم البحث بتقييم تلك النماذج تبعا للمعايير التي وضعها المجلس العالمي للسياحة المستدامة محاولة لتقييم مدى استدامة الوضع الراهن لتلك المقاصد ووضع آليات لاستكمال تطبيق المعايير المستدامة التي لم يتم تحقيقها وصولا لتحويل تلك المناطق التراثية المميزة لمقاصد سياحية مستدامة.

في الجزء التالي من البحث يتم استعراض نبذة مختصرة عن كل مقصد سياحي من خلال ثلاث محاور:

- استعراض للبيئات التراثية بالمقصد السياحي.
- استراتجيات الحفاظ على البيئات التراثية.
- المسار السياحي وكيفية الوصول للمقصد.

ثم يقوم البحث بعمل دراسة تقييم للثلاث نماذج تبعا لمعايير الاستدامة السياحية التي تم استعراضها في الجزء رقم (6-4).

1.6. منطقة دير سانت كاترين وجبل موسى

وتقع منطقة سانت كاترين بمنطقة جبلية في قلب جنوب سيناء على بعد 300 كم من قناة السويس . وتشتهر المنطقة بالسياحة الدينية وسياحة السفارى وتسلق الجبال.

قامت الحكومة المصرية بتسجيل منطقة دير سانت كاترين وجبل موسى كمحمية تراث طبيعي وثقافي عالمي عام 1988 بمساحة تبلغ 4250 كم مربع. وتحتوي المنطقة على اعلى قمم جبلية في مصر اهمها جبل موسى وكاترين والصفصافة، وتحتوي المحمية على ثروة طبيعية وحياة برية ونباتية غنية، بالإضافة الى تراث ثقافي كبير تتمثل في وجود عدد كبير من الكنائس والأديرة والمساجد وأثار من العصر البيزنطي كما توجد اثار ترجع إلى العصر الفرعوني والعصور اللاحقة.[4]

في عام 2002 قامت منظمة اليونسكو بتسجيل المنطقة على لائحة التراث العالمي، لتصبح عدد المناطق التراثية والطبيعية المسجلة في مصر سبعة مناطق.[8]

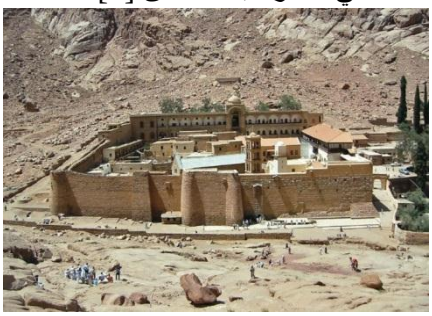

صورة رقم (1): دير سانت كاترين بسيناء
المصدر: https://en.wikipedia.org/wiki/Saint_Catherine's_Monastery#/media/File:Katharinenkloster_Sinai_BW_2.jpg

1.1.6. البيئات التراثية بمنطقة سانت كاترين وجبل موسى

اهمها دير سانت كاترين والذي يقع على سفح جبل موسى وهو الجبل الذي حصل عليه سيدنا موسى على وصايا الشريعة العشر. والموقع يعتبره اصحاب الديانات السماوية الثلاثية الإسلام المسيحية واليهودية مقدسا.[26]

وتؤكد الدراسات البحثية أن جبل موسى هو المحطة الرابعة فى طريق خروج بنى إسرائيل بعد عيون موسى وسرابيت الخادم وموقع طور سيناء حاليا وتتفق مع خط سير الرحلة، وان المحطة الرابعة تشمل جبل موسى وشجرة العليقة المقدسة التى تقع بداخل الدير وهي الشجرة التي روى انها ناجى عندها نبى الله موسى ربه.[13]

يعتبر دير القديسة دميانة اقدم دير مسيحي في العالم مازال يؤدي وظيفته حتى الان [23]. في عام 337م، قامت الملكة هيلينا أم الإمبراطور قسطنطين الأكبر بزيارة المنطقة وأمرت ببناء كنيسة صغيرة حول العليقة (الشجرة المقدسة)، وفي عام 540م بنى الإمبراطور جستنيان دير طور سيناء في القرن السادس الميلادى وضم إليه الكنيسة القديمة، وفي القرن التاسع الميلادى أطلق على الدير اسم دير سانت كاترين، وحمل الديراسم القديسة كاترينا التي استشهدت في الاسكندرية اوائل القرن الرابع الميلادي، وجاء المسلمون في العصر الفاطمى، ليبنوا جامعًا داخل الدير في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله عام 1103 م تبركًا بالجبل المقدس، وبالجامع كرسي ومنبر يعدان من أقدم الاثار الاسلامية .[13].

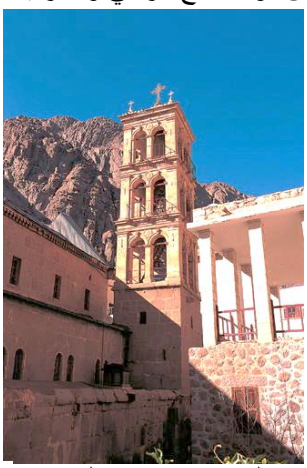

صورة رقم (2): برج الناقوش – مصدر الصورة: Editions Gelbart

ويحتوى الدير على الكنيسة الرئيسية بداخلها كنيسة العليقة وتسع كنائس جانبية صغيرة، ومعرض الجماجم، ومباني الخدمات، وطاحونتان وفرنان وآبار الدير ، وبرج الناقوس الذي يشمل تسع أجراس معدنية مهداة من الكنيسة الروسية عام 1817 [9]، والجامع الفاطمي ومكتبة تحتوي على ستة الاف مخطوط ووثيقة باللغات العربية والتركية واليونانية والاثيوبية والقبطية والارمينية والسوريانية وتتنوع ما بين مخطوطات ووثائق دينية وتاريخية جغرافية وفلسفية واقدمها يعود للقرن الرابع الميلادي، كما تحتوي المكتبة على عدد من الفرمانات من الخلفاء المسلمين لتأمين أهل الكتاب[13].

2.1.6. استراتيجيات الحفاظ على منطقة سانت كاترين وجبل موسى الاثرية

تخضع منطقة سانت كاترين وجبل موسى لعدة قوانين ساهمت بشكل ايجابي في الحفاظ على الموارد الثقافية الاثرية والموارد الطبيعية للموقع الفريد:

- حيث تخضع محمية سانت كاترين لقانون رقم 102 لسنة 1983 فى شأن المحميات الطبيعية المصرية والتي تحظر القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة أو اعمال بناء او إجراءات من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية للمحمية ، أو الاضرار بالحياة البرية أو البحرية أو النباتية أو المساس بمستواها الجمالى بمنطقة المحمية.[12]
- يخضع دير سانت كاترين الاثري لقانون الاثار المصرية منذ تسجيله في سجلات الاثار القبطية عام 1993.
- تخضع منطقة دير سانت كاترين وجبل موسى لاشتراطات ومعايير اليونسكو لاستمرار ادراجها في قائمة التراث العالمي.

وعند إدراج المنطقة في قائمة التراث العالمي عام 2002، وضع المجلس الدولي للآثار والمواقع ICOMOS بعض التوصيات المستقبلية التي من شأنها تحقيق معايير الاستدامة السياحية والحفاظ

على المنطقة الأثرية، وقامت الحكومة المصرية بالتعاون مع إدارة دير سانت كاترين، ومجلس مدينة كاترين والمجلس الأعلى للآثار، وجهاز شئون البيئة وإدارة محمية سانت كاترين بالاستجابة لمعظم تلك التوصيات وانتهت منها عام 2004 وهي كالتالي [24]:

- بناء وتجهيز مبنى الزوار على بعد 1 كم خارج اسوار الدير، وتجهيز مساحة خاصة بانتظار السيارات.
- تأسيس وحدة اسعافات اولية وتدريب افرادها.
- بناء دورات مياه في جبل موسى، وكذلك تركيب نقاط لمياه الشرب.
- طباعة منشورات سياحية بثلاث لغات "عربية، انجليزية، المانية"، لارشاد السائحين بمسارات جبل موسى.
- تم إجراء اعمال صيانة وترميم كاملة للموقع تشمل تخطيط مسارات لجبل موسى وابو جيفة "المدقات".
- ازالة النفايات الموجودة في جبل موسى والأودية المحيطة.
- اجراء اعمال اعادة تأهيل وحفريات اثرية داخل الدير.
- انشاء نقطة شرطة البيئة والمسطحات البيئية في الموقع للتحكم في تأثير زيادة عدد الزوار على الموارد البيئة بالموقع.

صورة رقم (3): رحلة الهبوط من قمة جبل موسى عقب الشروق
مصدر الصورة : http://www.mbc.net/ar/programs/yahdoth-fe-masr/

ورغم ترحيب الـ ICOMOS، بتنفيذ تلك الاجراءات التي من شأنها تعزيز تحقيق الاستدامة السياحية للموقع إلا انها اضافت مزيدا من التوصيات، اهمها نقل نقطة الشرطة من قمة الجبل المقدسة إلى منطقة الكافتريات والمحال التجارية في منطقة فرش اليا لحماية قمة الجبل كموقع اثري، تحسين الظروف المعيشية للرهبان بالدير، تسليط الضوء على اماكن غير مكتشفة للزوار بالدير، اقامة بوابة مراقبة لإحصاء عدد الزوار للدار، الشروع في تطبيق خطة التنمية المستدامة لمدينة كاترين.[24]

3.1.6. المسار السياحي لدير سانت كاترين وجبل موسى

من خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث ، تبين ان معظم الرحلات السياحية إلى الموقع تصل ليلا بعد منتصف الليل حتى يتم اللحاق بمشهد شروق الشمس فوق قمة الجبل المقدسة حيث تلقى موسى من ربه الوصايا العشر وتستغرق الرحلة صعودا فقط فيما يقرب الخمس ساعات.

تقوم الحافلات بالانتظار في المكان المخصص لها خارج الدير، ويبتدي الزوار مشيا على الأقدام او من خلال الجمال بالصعود للجبل من خلال مسارين، الأول يحتوي على 3000 درجة تم ترميمها عام 1911م وهي طريق مختصروتسمى باسم طريق سيدنا موسى وهو للمشاة فقط ولا يصلح للجمال، والثاني يسمى بطريق عباس باشا وهو عبارة عن طريق ممهد في الجبل "مدق" وغالبا ما يلجأ الزوار للطريق الثاني الذي يحتوي على سبعة استراحات، ثم يتلاقى الطريقان عند منطقة فرش النبي ايليا، ليبدأ بعدها مسار الصعود للقمة وهو عبارة عن 750 درجة حجرية، تنتهي بالقمة المقدسة التي يوجد بها كنيسة ومسجد صغيران، الكنيسة يعود بناؤها لفترة الإمبراطور جوستنيان، اما المسجد فهو يعود للحكم الفاطمي مع نفس فترة انشاء جامع الدير. يحرص الزوار من فوق القمة على مشاهدة شروق الشمس، وبعدها تبدأ رحلة النزول من الجبل والتوجه نحو الدير وتفقد محتوياته الاثرية من كنائس ومكتبة والجامع الفاطمي وشجرة العليقة التي ناجى عندها النبي موسى ربه، ثم التوجه الى الحافلات. [17]

صورة رقم (4): اللافتات بمنطقة سانت كاترين وجبل موسى
المصدر: http://www.panoramio.com/photo/15476349

تم تجهيز المدقات والطرق في جبل موسى وكذلك اللافتات الارشادية بمواد محلية تتلائم وطبيعة المنطقة وتبتعد عن المدنية الغير مطلوبة في تلك المحمية ذات الطبيعة الخاصة، كذلك توفر الاستراحات المنتشرة بطول الطريق والمقامة بمواد محلية دورات مياه وكافتريات ومحال تجارية كخدمات للسائحين. خدمة استئجار الجمال توفر مشقة السير لكبار السن والمعاقين، الا انها تقف عند حد معين ويلزم عندها صعود القمة عبر 750 درجة وهو مايشكل صعوبة على تلك الفئات.

صورة رقم (5): منقطة الاستراحة والخدمات بفرش اليا
المصدر: -http://mw2.google.com/mw-panoramio/photos/medium/20070295.jpg

صورة رقم (6): شجرة العليقة داخل دير سانت كاترين
مصدر الصورة: الباحث

2.6. قرية رجال المع التراثية بعسير– المملكة العربية السعودية

تقع قرية رجال المع في منطقة عسير في محافظة رجال ألمع، على بعد 54 كم غرب مدينة ابها التي تقع جنوب شرق المملكة العربية السعودية ،وتتميز تلك المنطقة بالتضاريس الجبلية الخلابة الجاذبة للسياح. وتقع القرية على بعد 500 متر من الطريق الذي يربط بين مدينة محايل عسير ودرب بني شعبة.[14]

كانت القرية تربط بين القادمين من اليمن وبلاد الشام مروراً بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وهو ما جعلها مركزاً تجارياً مهماً في المنطقة.[3]

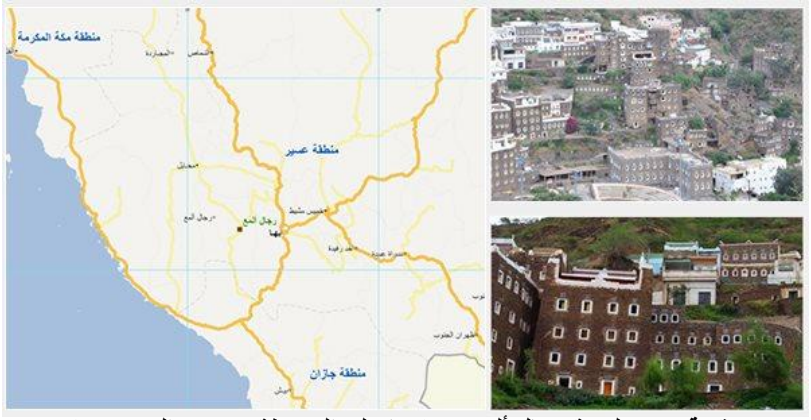

صورة رقم (7): لقرية رجال ألمع وموقعها على الخريطة ، مرجع الصورة رقم [14].

1.2.6. البيئات التراثية بقرية رجال المع التراثية

تتميز البيئة التراثية بالقرية بمبانيها الحجرية ذات طراز معماري فريد لواجهاتها التي يزينها حجر المرو الأبيض "الكوارتز" ويزين الفتحات من أبواب ونوافذ، ويتميز تخطيط القرية بترابط مبانيها ببعض وتناسجها رغم اختلاف ارتفاعاتها التي تتراوح من ثلاثة الى خمسة أدوار واختلاف مناسيبها التي خلفتها الطبيعة الجبلية للمنطقة، كما روعي في تصميم القرية اعتبارات تصريف مياه السيول. [14]

صورة رقم (8): مباني قرية رجال المع المصدر: الباحث

وتتكون القرية من أربعة أحياء رئيسة، تشمل على 40 وحدة سكنية وتتنوع ما بين غرف مفردة ونزل وأجنحة فندقية واستراحات للزوار وقصور اشهرها قصور حاكم والدرعية ومعجب وجابر[11]، بالإضافة الى متحف القرية "المع الدائم للتراث" الذي بناه أهالي القرية منذ عام 1985، حيث اختاروا له حصن آل علوان والذي يعد من اكبر حصون القرية ويعود عمره لاربع قرون مضت، حيث تم ترميمه بالتعاون بين الأهالي وتولوا التبرع للمتحف بمقتنياتهم القديمة من أدوات وملابس تراثية واسلحة وقطع أثرية، وساهمت النساء بنقش الجدران الخارجية للقصر وتبرعوا للمتحف بحليهن من فضة وأدوات زينة وغيرها لعرضها في فتارين المتحف.[22]

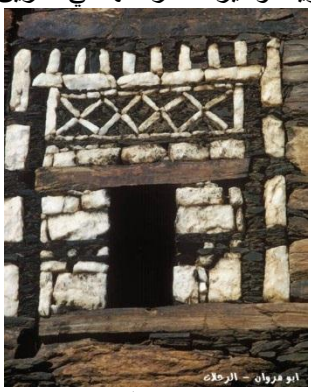

صورة رقم (9): استخدام حجر الكوارتز في تزيين الفتحات
المصدر: http://www.alqanas.com.sa/vb/t/3-178169

في عام 2006، فازت القرية بجائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني لعام 1427هـ حيث منحت جائزة الحفاظ على التراث العمراني لتجربة أهالي قرية رجال ألمع في الحفاظ على قريتهم[18]، وفاز مشروع ترميم قرية رجال ألمع التراثية في عسير بالجائزة الأولى لفرع التراث المعماري لجوائز المدن العربية الدورة الثالثة عشر عام 2017.[5]

وأعلن مدير عام فرع الهيئة العام للسياحة والتراث الوطني بمنطقة عسير، انه سيتم رفع ملف قرية رجال المع التراثية للتصويت عليه في اليونسكو مطلع عام 2018 بعد اكتمال مكونات الملف.[10]

صورة رقم (10): الطراز المعماري لمباني القرية المصدر : الباحث

2.2.6. استراتيجيات الحفاظ على قرية رجال المع التراثية

في بداية عام 2010، قامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني باطلاق مشروع الحفاظ على قرية رجال المع التراثية وقامت بإعداد الدراسات والتصميمات لمشروع متكامل بالتعاون مع الإدارات الحكومية الخدمية ،ويهدف المشروع الى المحافظة على مباني القرية التراثية، وجعلها نموذج لتأهيل البيئات التراثية سياحيا في المملكة، واشراك المجتمع المحلي للقرية في المشروع وجذب المستثمرين للاستثمار في القرية.

شارك في تنفيذ المشروع المتعدد المهام مابين اعمال حفاظ وترميم للمباني والقصور التراثية واعمال بنى تحتية وزارات وهيئات حكومية كالاتي[14] :

- المسرح المفتوح الذي يتسع لـ 1000 شخص، وصالة كبار الزوار، ورصف وانارة الممرات، وتأهيل وادي الخليس وتولت تنفيذها وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- إقامة مركز للزوار وتولت تنفيذه هيئة السياحة والتراث العمراني.
- تحويل شبكات الكهرباء من هوائية إلى أرضية، وتولته هيئة تنظيم الكهرباء.
- إعادة بناء مسجد القرية بما يتماشى مع الطراز التراثي السائد للقرية وتولته وزارة الشؤون الإسلامية.
- إعادة تأهيل الطريق الرئيسي المؤدي للقرية وعمل المصدات اللازمة للسيول وتولته إدارة الطرق.
- إعادة تأهيل وترميم القصور التراثية بالقرية ومتحف رجال ألمع، وانشاء نزل فندقي، وتولته الجمعيات التعاونية التي يملكها رجال القرية.

3.2.6. المسار السياحي لقرية رجال المع التراثية

يمكن الوصول للقرية التراثية من خلال وسيلتين:

- الوسيلة الأولى من خلال الطرق البرية عِبر الجبال، واشهرها عن طريق عقبة الصماء.
- الوسيلة الثانية من خلال محطة التلفريك بأعلى السودة، ويقوم التلفريك بنقل الزوار للمحطة السفلية بمسافة 3 كم ومنها تتواجد الباصات لنقل الزوار للقرية التراثية التي تبعد عن المحطة مسافة 24 كم.

فور الوصول للقرية تقوم الباصات بالوقوف خارج القرية، ويبدأ الزوار للتجول في القرية ومبانيها وحصونها مشيا على الأقدام، عبر ممرات وطرق القرية ذات المناسيب المختلفة من خلال المنحدرات ودرجات السلالم.[16]

صورة رقم (11): تلفريك السودة المصدر: الباحث

صورة رقم (12): المنحدرات داخل القرية المصدر: الباحث

3.6. مزار سيدة لبنان – حريصا – الجمهورية اللبنانية

يعتبر مزار سيدة لبنان التراثي من اشهر معالم لبنان، والتي يحرص زوار لبنان على زياراتها ويعتبر أيضا من ابرز أماكن الحجيج المارونيين في لبنان، ويقع مزار سيدة لبنان في قرية حريصا الجبلية على ارتفاع 580 متر فوق مستوى سطح البحر والتي تقع على مسافة 26 كيلو متر شمال بيروت.

1.3.6. البيئات التراثية بمزار سيدة لبنان

تتكون البيئة التراثية لمزار سيدة لبنان من أربع كنائس أهمها كنيسة أم النور المارونية مخروطية الشكل والتي يعلوها تمثال من البرونز للسيدة العذراء مريم. تم وضع حجر الأساس في أكتوبر 1904، ولم يتم البدء سريعا في البناء نظرا لقصور الموارد المالية المتوفرة لتمويل المشروع وخوفا من عدم ثبات التربة نظرا للاحمال الضخمة المتوقعة من البناء في تلك المنطقة الجبلية. تكلف انشاء الكنيسة والتمثال مايقرب من 50000 فرانك ذهبي فرنسي، تم تجميعها من خلال المتبرعين ابرزهم سيدة فرنسية غير معروفة تبرعت ب 16000 فرانك. وتمت الموافقة على بناء المشروع من خلال فرمان اصدره السلطان العثماني في ذلك الوقت.[7]

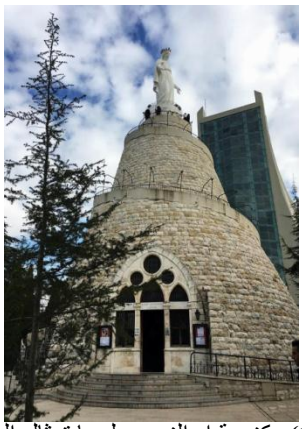

صورة رقم (13): كنيسة ام النور يعلوها تمثال العذراء، المصدر الباحث

تم تصنيع تمثال السيدة العذراء في مدينة ليون الفرنسية وتم نقله لميناء بيروت في 1906، عبارة عن 7 قطع من البرونز. يبلغ ارتفاع التمثال 8.5 متر، وبقطر 5 متر، ويزن 15 طن، وتم طلائه باللون الأبيض، ويرتكز التمثال على قاعدة مخروطية من الحجارة "مبنى الكنيسة" والذي يتسع ل 100 مصلى ويبلغ ارتفاعها 20 متر، ويمكن للزوار الصعود للتمثال من خلال الدرج اللولبي المكون من 104 درجة.[6]

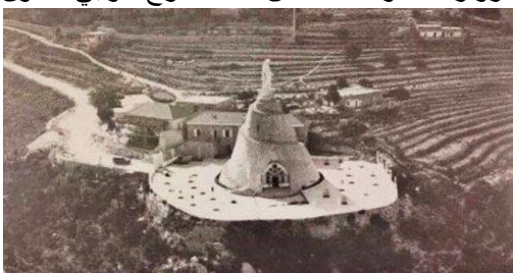

صورة رقم (14): صورة قديمة لمزار سيدة لبنان

المصدر: http://www.lstatic.org/UserFiles/images/Lebanon/Diverts/Large/Harissa(1).jpg

2.3.6. استراتيجيات الحفاظ على المزار

مر مزار سيدة لبنان بمراحل عدة من التطوير والتنمية حتى يصل الموقع لشكله الراهن.

نظرا لأهمية المزار سياحيا ولتسهيل وصول السياح للمقصد التراثي الواقع فوق جبل لبنان، تم تدشين تلفريك حريصا من خلال شركة المانية برعاية بيار الجميل وزير الأشغال العامة في عام 1965، والذي اعتبر حينها أول وسيلة نقل من هذا النوع في الشرق الأوسط، ويبلغ الارتفاع بين محطة جونية ومحطة حريصا 530 متر وتستغرق الرحلة 9 دقائق وتستوعب المقصورة الواحدة 4 اشخاص.[15]

في مايو 1970، تم وضع حجر الأساس لبناء كنيسة جديدة " البازيليك" تم تصميمها على هيئة سفينة فينيقية تتسع ل3500 مصلي مجاورة للكنيسة التراثية لتستوعب الاعداد الكبيرة من المصليين التي لا تستطيع استيعابها الكنيسة التراثية مخروطية الشكل، حيث تم البدء سريعا في اعمال البناء دون توقف وتم الانتهاء من الاساسات في يونيو 1971.[6]

رقم الصورة (15): لقطة جوية لمزار سيدة لبنان يظهر تمثال العذراء والبازيليك،
المصدر: http://www.ololb.org/portfolio/harissa-fr-elie-korkomaz

تم تصميم ساحة انتظار سيارات بحيث تقع خارج البيئة التراثية للمزار، وتم اعتماد تصميم بيئي لعناصر اللاندسكيب بما يتلائم وبيئة المنطقة باستخدام خامات حجرية، وتمت مراعاة وصول ذوي الاحتياجات الخاصة للمزار عبر جونية من خلال المصاعد الكهربية بدلا من السلالم في مبنى محطة جونية ثم ركوب مقصورات التلفريك عبر الاسلاك للوصول لمحطة حريصا، ثم ركوب باصات التلفريك الأحمر الصاعدة للمزار من منطقة المطاعم ولعب الأطفال.[15]

3.3.6. المسار السياحي لمزار سيدة لبنان:

من خلال وسيليتين[15]:

- الوسيلة الأولى: الصعود للمزار من خلال الطرق البرية في جبل لبنان وصولا لقرية حريصا.
- الوسيلة الثانية: من خلال منطقة جونية حيث يتم ركوب التلفريك إلى محطة حريصا. ومن ثم صعود السلالم وسط أشجار والطبيعة الخلابة او استقلال باص التلفريك الأحمر من منطقة المطاعم مباشرة الى المزار.

صور رقم (18)، (19): الصورة على اليمين لمحطة تلفريك جونية، الصورة على اليسار لباص التلفريك الأحمر، المصدر: الباحث

4.6. تقييم الثلاث نماذج طبقا للمعايير العالمية للاستدامة السياحية

بناءا على الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث للثلاث نماذج محل الدراسة، يقوم البحث خلال الجدول التالي بتقييم تلك النماذج طبقا للمعايير العالمية للاستدامة السياحية التي وضعها المجلس العالمي للاستدامة السياحية.

صور رقم (16)، (17): استخدام خامات بيئية في تنسيق ساحة المزار، المصدر: الباحث.

جدول رقم (2): تقييم الثلاث نماذج طبقا للمعايير العالمية للاستدامة السياحية

	موقع دير سانت كاترين و جبل موسى	قرية رجال ألمع التراثية	موقع حريصا التراثي
الموقع	محافظة جنوب سيناء - شبة جزيرة سيناء - مصر	محافظة رجال المع، منطقة عسير - المملكة العربية السعودية	حريصا - لبنان
التعريف بالمقصد	موقع تراثي ثقافي ديني "دير سانت كاترين وجبل موسى" ويعتبر ايضا محمية طبيعية.	موقع تراثي ثقافي "قرية سكنية تجارية ثقافية تراثية"	موقع تراثي ثقافي ديني - كنيسة تراثية وتمثال العذراء المعلم السياحي.
كيفية الوصول للمقصد	بريا من خلال الحافلات والسيارات او من خلال مطار سانت كاترين "مغلق حاليا". الصعود للجبل سيرا على الاقدام او من خلال ركوب الجمال.	من خلال التلفريك للوصول الى السودة ثم ركوب باصات للقرية. او الوصول للقرية من خلال الطرق البرية اشهرها عقبة الصماء.	مباشرة من خلال ركوب التلفريك من جونية الى محطة حريصا. او من خلال الطرق البرية في جبل لبنان للوصول لقرية حريصا.
أ. الإدارة المستدامة للمقصد السياحي			
1- استراتيجية السياحة المستدامة للمقصد	X تم تحقيقها ضمنيا ولم يتم استخدام الاستدامة كمسمى يتم الترويج له	X تم تحقيقها ضمنيا ولم يتم استخدام الاستدامة كمسمى يتم الترويج له	X تم تحقيقها ضمنيا ولم يتم استخدام الاستدامة كمسمى يتم الترويج له
2- ادارة للسياحة المستدامة للمقصد	X	X	X
3- مراقبة السياحة المستدامة	√	غير معلوم	X
4- معالجة السياحة الموسمية	X غير متوفر خطط بديلة في مواسم التقلبات السياحية حيث يعتمد سكان المنطقة على السياحة بشكل رئيسي بجانب الرعي والزراعة.	X	X

تابع جدول رقم (2):

5- التكيف مع التغير المناخي	√ من خلال اجراءات خاصة اثناء التغيرات المناخية طوال العام وخاصة حين هطول الثلوج.	√ واهمها مصدات السيول.	√
6- قائمة الثروات ومناطق الجذب السياحي	√ متوفرة في الخرائط الارشادية	√ متوفرة في مركز الزوار	√ متوفرة في مركز الزوار
7- التصميم والإنشاء	√	غير معلوم	غير معلوم
8- إمكانية اتاحة المواقع السياحية للجميع	√ متوفرة ، وبالنسبة للمعاقين وكبار السن في جبل موسى متاح لهم ركوب الجمال الى منطقة فرش النبي اليا فقط قبل بداية الصعود للقمة من خلال 750 درجة.	√ متوفرة ، في الطرق المنحدرة والتي تعتبر بديلة لدرجات السلالم حيث يمكن للمعاقين استخدامها.	√ متوفرة ، من خلال عربات باصات التلفريك للقادمين من جونية ، لايمكن للمعاقين الصعود للدرج اللولبي فقط لتمثال العذراء.
	موقع دير سانت كاترين و جبل موسى	قرية رجال ألمع التراثية	موقع حريصا التراثي
9- نزع الملكية	غير معلوم.	√ متوفرة، اغلب المباني التراثية والاراضي مازالت ملكا لافرادها.	√ متوفرة، تم شراء الأراضي من مُلاكها وقت انشاء المزار وتوسعاته اللاحقة.
10- رصد رضا الزوار	X	X	X يوجد صندوق للاقتراحات والشكاوي فقط
11- استدامة القطاع الخاص	X	X	X
12- سلامة و أمن السياح	√ متوفرة من خلال نظم للأمن والسلامة والإسعاف.	√	√
13- ادارة الأزمات والطوارىء	غير معلوم	غير معلوم	غير معلوم
14- الترويج والمواد الترويجية	√ متوفرة من خلال الشركات السياحية فقط.	√ متوفر من قبل الهيئة العامة للاثار والشركات السياحية	√ متوفرة من خلال الشركات السياحية فقط.

تابع جدول رقم (2):

ب- تعزيز المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المضيف والتقليل من الآثار السلبية عليه			
1- رصد الفائدة الاقتصادية	X	X	X
2- فرص العمل المحلية	√ ، الاولوية لسكان المجتمع المحلي.	√	√ الالولوية لسكان المنطقة
3- المشاركة الشعبية	X تقتصر على رهبان دير سانت كاترين، ولا تشمل مشاركة سكان مدينة كاترين في التخطيط او صنع القرار.	√ متوفرة حيث يوجد مشاركة للمواطنين في التخطيط او صنع القرار وفي الاشتراك في تنفيذ فعاليات المشروع.	X
4- اراء واتاحة المجتمع المحلي	X	X	X
5- التوعية السياحية	X	X	X
6- الوقاية من الاستغلال	√ متوفرة من خلال القوانين المحلية.	√ متوفرة من خلال القوانين المحلية.	√ متوفرة من خلال القوانين المحلية.
7- دعم المجتمع المحلي واصحاب الاعمال المحليين	√	√	√
ج -تعزيز منافع المجتمعات المحلية، والزوار والتراث الثقافي، والتقليل من الآثار السلبية			
1- حماية مناطق الجذب السياحي	√	√	√
2- خطط إدارة الزوار	√	√	√
3- سلوكيات الزوار	√	X	√
	موقع دير سانت كاترين و جبل موسى	قرية رجال ألمع التراثية	موقع حريصا التراثي
4 - حماية التراث الثقافي	√	√	√
5 - التعريف وشرح المواقع	√ متوفرة وبثلاث لغات .	√	√
6 – الملكية الفكرية	√	√	√
د - تعزيز المنافع البيئية والتقليل من الآثار السلبية			
1- المخاطر البيئية	√	√	√
2- حماية النظام البيئي	√	X	X
3- حماية الحياة البرية	√	غير معلوم	X
4- تخفيض غازات الاحتباس الحراري	X	X	X
5- الحفاظ على الطاقة	√ لا يتم استخدام الطاقة إلا في اماكن محدودة جدا في جبل موسى.	X	X

تابع جدول رقم (2):

6- المحافظة على المياه	غير معلوم اذا كان هناك نظام لقياس جودة المياه، حيث يتم الاعتماد على مياه الآبار	غير معلوم	غير معلوم
7- معالجة مياه الصرف الصحي	متوفرة	غير معلوم	√
8- الحدّ من النفايات الصلبة	X غير متوفر نظام لتدوير النفايات	غير معلوم	√ متوفر نظام لتدوير النفايات
9- الحد من التلوث بأنواعه	√ متوفر بقوة للحفاظ على بيئة المحمية.	√	√
10- وسائل النقل ذات التأثير المنخفض	√ متوفر بقوة للحفاظ على بيئة المحمية. من خلال السير بالأقدام او ركوب الجمال.	√ متوفر في بعض الأوقات	√ متوفر من خلال منع دخول السيارات للموقع
عدد النقاط المتحققة	22	18	20

5.6. نتائج دراسة التقييم

من خلال دراسة تقييم المقاصد التراثية السابقة طبقا لمعايير الاستدامة السياحية، يمكن استنتاج الاتي:

- تحقق معايير الاستدامة السياحية التي وضعها المجلس العالمي للسياحة المستدامة بشكل جزئي (تقريبا أكثر من نصف النقاط) في الثلاث بيئات التراثية الواقعة في مناطق جبلية محل الدراسة، مما يعزز من سهولة الترويج لمسمى (الاستدامة السياحية) دون عناء كبير او تكلفة اقتصادية إضافية، وذلك من خلال ادراج الاستدامة السياحية كمسمى وكمفهوم في سياسات إدارة تلك المقاصد والترويج له.
- يمكن اعتبار البيئة التراثية لجبل موسى ودير سانت كاترين اكثر تحقيقا لمعايير الاستدامة السياحية بالمقارنة بقرية رجال ألمع ومزار سيدة لبنان ويرجع ذلك ان الموقع خاضعا لقانوني الاثار والمحميات الطبيعية المصري ولتسجيله في قائمة التراث العالمي (اليونسكو)، مما فرض على المقصد اشتراطات إلزامية وسياسات صارمة تتفق ومعايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والتي تعتبر المكون الاساسي لمعايير الاستدامة السياحية التي وضعتها منظمة السياحة العالمية.
- يعتبر مزار لبنان التراثي اكثر المقاصد تميزا في مراعاة سهولة الوصول لذوي الإعاقة، وتبني مفهوم إعادة تدوير النفايات، فضلا عن إدارة سلوك الزوار من خلال اللافتات التوجيهية.
- تمت مراعاة استخدام المواد الطبيعية التي تتناسب مع الطابع التراثي للبيئة التراثية في اعمال التطوير وإعادة التاهيل في الثلاث مقاصد محل الدراسة وخاصة في اعمال البناء المستجدة، وفي مباني الخدمات وعناصر تنسيق الموقع، ويعتبر دير سانت كاترين وجبل موسى الاكثر تحقيقا لذلك، نظرا لطبيعتها كمحمية طبيعية مما يلزم استخدام عناصر تتلائم وبيئة المنطقة، كذلك تميز مزار سيدة لبنان في عناصر تنسيق الموقع المصنوعة من خامات بيئية.

توافق الثلاث مقاصد في الاتي:

- عدم توافر نظام لاجراء استبيان دوري لقياس مدى رضا الزوار ويتيح وضع اقتراحاتهم، وان تحقق ذلك بشكل جزئي في مزار سيدة لبنان من خلال توفير صندوق للشكاوي والاقتراحات.

- عدم توافر نظم للرصد الاقتصادي للعائد السياحي للموقع ومعدل انفاق الزوار وأيضا لا يوجد نظام دقيق لقياس عدد الزوار للمقاصد بشكل سنوي، حيث اقتصر الاحصاء على عدد التذاكر المُباعة للتلفريك في لبنان وبعض الأنشطة ذات المقابل في دير سانت كاترين والتي لا تعبر عن عدد الزوار الحقيقي للمقصد.
- عدم توافر خطط بديلة يمكن تطبيقها في مواسم التقلبات السياحية.
- عدم اشراك المواطنين في مراحل اتخاذ القرار او في عمليات التخطيط السياحي والعمراني للبيئات التراثية السياحية وغياب البرامج التوعوية لهم لشرح إيجابيات السياحة وسمات المنطقة وآلية الحفاظ عليها وصياناتها وان حققت قرية رجال ألمع أكبر مشاركة مجتمعية في اعمال الحفاظ وتطوير القرية بالمقارنة بالنماذج الأخرى.
- تجاهل إدارات المقاصد التراثية لعنصر الترويج السياحي، فعادة ما يتم الاعتماد على شركات السياحة، أو على شهرة تلك المقاصد، دون وضع خطط متجددة للترويج السياحي وتمويل وتنفيذ حملات اعلانية تستهدف مختلف الفئات على مدار العام.
- لا يوجد نظم لمراقبة وقياس غازات الاحتباس الحراري ، كذلك نظم إدارة وأمن جودة المياه ، كما ان استراتيجية حفظ الطاقة لم تتوفر سوى في البيئة التراثية لجبل موسى ودير سانت كاترين.

1.7. نتائج البحث

- من خلال دراسة التحليلية للثلاث مقاصد التراثية، تبين للباحث أن البيئات التراثية الواقعة في مناطق جبلية تتمتع بأهمية وعناية خاصة لدى الدول الثلاث الواقعة فيها، نظرا لما تتمتع به من قيم متنوعة وعوامل الجذب السياحي، حيث خضعت تلك المقاصد لمشاريع تنموية عديدة لرفع كفائتها سياحيا، إلا ان خضوعها لمعايير قياسية مثل التي وضعها المجلس العالمي للسياحة المستدامة يضمن استداماتها سياحيا دون الاضرار بها، ويحقق الركائز الثلاث للاستدامة (الاقتصاد والبيئة والمجتمع).
- تنمية واستدامة البيئات التراثية الواقعة في المناطق الجبلية سياحيا، تبدأ من تسهيل الوصول لزوار للموقع وخاصة للمناطق ذات التضاريس الجبلية الوعرة وتوفير وسائل أخرى للوصول بجانب الطرق البرية مثل التلفريك الطائر، وهذا ما تم تبنيه في مزار لبنان من خلال تلفريك جونية، وفي تلفريك السودة لزائري قرية رجال ألمع في السعودية، وما توفره تلك الوسيلة من اختصار زمن الوصول للمقصد السياحي، واتاحة مناظر خلابة من ارتفاعات عالية والتيُتعد من عوامل الجذب السياحية، فضلا عن تجنب السير في الطرق البرية الجبلية الوعرة.
- اختيار أماكن انتظار سيارات بعيدة نسبيا على الموقع لتجنب التأثيرات السلبية للمركبات، والاعتماد على التجول في البيئة التراثية سيرا على الاقدام او استخدام مركبات صديقة للبيئة او من خلال استخدام جمال كما في حالة الصعود لجبل موسى في سانت كاترين يحد من التلوث الضوضائي والهوائي للبيئة التراثية.
- قد يوجد صعوبة في وصول ذوي الاعاقات وكبار السن لكافة المناطق في البيئة التراثية الجبلية اذا لم يكن هناك بديلا لدرجات السلم كالمنحدرات، كعدم وجود بديل لصعود 750 درجة الأخيرة لقمة جبل موسى، وتتوقف عملية تطبيق حلول بديلة على عدة عوامل اهمها طوبوغرافية الأرض، ومدى ملائمة تلك البدائل لطابع المنطقة التراثي دون الاخلال بالقيم التي يتمتع بها المقصد التراثي.
- إقامة مركز للزوار بالموقع لشرح السمات التراثية والسياحية بالموقع وشرح سمات الاستدامة السياحية للمقصد والاجابة على استفسارات الزائرين يعزز من اهداف الاستدامة السياحية للمقصد التراثي.
- لن تتحقق الاستدامة السياحية للمقصد التراثي بدون تحقيق الاستدامة الاجتماعية له، ويتم ذلك من خلال اشراك المجتمع المحلي في وضع الخطط وصياغة القرارات الخاصة بمشاريع تنمية واستدامة البيئات التراثية ومنح أولوية توفير فرص العمل لهم، ودعمهم من خلال

الترويج للصناعات والمنتجات الحرفية المحلية، مما يزيد من انتماء سكان المجتمع المحلي وابنائهم للمقصد التراثي وتحفيزهم للحفاظ عليه.

2.7. التوصيات البحثية

- لتحقيق الاستدامة السياحية للبيئات التراثية الواقعة في مناطق جبلية، ولاستكمال تطبيق المعايير الغير متحققة في المقاصد التراثية التي تم دراستها، يوصي البحث بتطبيق الاليات الاتية:

المحور الأول : الادارة المستدامة للمقصد السياحي.

- ضرورة ان تتبنى الإدارات والهيئات السياحية بالدول العربية المعايير العالمية للاستدامة السياحية التي وضعها المجلس العالمي للسياحة المستدامة في كل مقاصدها السياحية لاسيما المقاصد التراثية الواقعة في مناطق جبلية.
- وضع استراتيجية مستدامة للمقصد التراثي السياحي، وتعيين قسم إداري يكلف بتطبيق تلك الاستراتيجية.
- وضع نظام دقيق لرصد عدد الزوار، ومعدل انفاق الزائر، وقياس مدى رضاء الزوار من خلال اجراء استبيانات دورية، وتوفير صناديق لتلقي الاقتراحات والشكاوي.
- انشاء إدارة خاصة للترويج السياحي للمقصد التراثي الجبلي تتولى وضع خطة للترويج الإعلامي للمقصد وتمويلها ومتابعة تنفيذها بجانب الترويج من خلال الشركات السياحية.
- تدشين مواقع الكترونية لكل المقاصد التراثية الواقعة في مناطق جبلية يشرح أهمية المقصد وتاريخه وسماته ويجيب على استفسارات الزوار، ويشرح كيفية الوصول للمقصد ويعرض وسائل النقل المتاحة ويروج لامكانيات المقصد السياحي.

المحور الثاني: تعزيز المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المُضيف والتقليل من الآثار السلبية عليه.

- اشراك سكان المجتمع المحلي في عملية اتخاذ القرار والتخطيط السياحي والعمراني للمقصد التراثي وما يحيط به، كذلك العمل على تطوير المنطقة التي يقع بها المقصد التراثي الجبلي اجتماعيا واقتصاديا بجانب التطوير العمراني مما يحقق اهداف التنمية المستدامة والاستدامة السياحية.

المحور الثالث : تعزيز منافع المجتمعات المحلية، والزوار والتراث الثقافي، والتقليل من الآثار السلبية.

- إدارة سلوك الزوار من خلال لافتات توجيهية وتوضيحية، وتوفير لافتات ووسائل ايضاحية لشرح المواقع وتاريخ وسمات البيئة التراثية بخامات تتلائم وبيئة وطابع المنطقة.
- في حالة البيئات التراثية الواقعة في مناطق جبلية والتي يتم الوصول لها عبر طرق برية وعرة، يمكن دراسة تيسير الوصول اليها من خلال توفير وسائل نقل بديلة كالتلفريك الطائر، او توفير وسائل نقل جماعي "باصات سياحية" تابعة للمقصد، تقوم بنقل الزوار من المدن وأماكن التجمعات السياحية الشهيرة المجاورة من وإلى المقصد في مواعيد محددة مُعلن عنها.

المحور الرابع: تعزيز المنافع البيئية والتقليل من الآثار السلبية.

- اجراء دراسة تقييم الأثر البيئي لوسائل النقل البديلة ومدى تأثيرها على القيم التي يتمتع بها المقصد التراثي، مثل دراسة إقامة مشروع للتلفريك الطائر بجانب الوسائل التقليدية الحالية لصعود قمة جبل موسى، ودراسة مدى موائمة تلك الوسيلة لطابع المنطقة كمحمية وتوافقها مع قانون المحميات الطبيعية المصري وقانون الاثار واشتراطات ومحددات منظمة اليونسكو.
- وضع معايير وموجهات تصميمية وتخطيطية للبيئات التراثية الواقعة في المناطق الجبلية المُراد تنميتها من قبل أساتذة متخصصين من كليات الهندسة، واستلام الأعمال من الجهات المنفذة بعد الانتهاء منها، لضمان مراعاة موائمة المباني المستحدثة والخدمات وعناصر تنسيق الموقع والمواد المستخدمة في الرصف والأرضيات في تلك البيئات التراثية لطابع وبيئة المنطقة الجبلية فضلا عن قيم البيئة التراثية.

تعريفات مختصرة:

- **الصندوق الوطني الأمريكي للحفاظ على التراث التاريخي The National Trust for Historic Preservation**: هي منظمة غير ربحية تأسست طبقا للقانون عام 1949 بهدف دعم التراث الواقع داخل أراضي الولايات المتحدة الامريكية.
- **المجلس العالمي للسياحة المستدامة (GSTC)**: هي منظمة مستقلة غير هادفة للربح، مسجلة في الولايات المتحدة الامريكية وتضم في عضويتها منظمات تابعة للأمم المتحدة، منظمات حكومية وغير حكومية، شركات ووكلاء صناعة السياحة حول العالم، وتهدف لتأسيس وادارة معايير الاستدامة السياحية العالمية.
- **منظمة الايكوموس ICOMOS**: المجلس الدولي للأثار والمواقع، تم تأسيسها عام 1965 في وارسو عقب Venice charter التي صدرت عام 1964، وعادة ماتقدم الايكوموس لمنظمة اليونسكو الارشادات الخاصة بمواقع التراث العالمي.
- **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)**: هي منظمة تأسست في باريس عام 1961، ويبلغ عدد أعضائها حتى الان 35 عضوا، تهتم بشكل أساسي بترويج السياسات التي تحسن من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان حول العالم.

المراجع

1- المراجع العربية

[1] **"الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي "** (14-16 أكتوبر 2002)، الندوة الإقليمية الثانية حول السياحة المستدامةفي الوطن العربي، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جبيل، لبنان.

[2] **"المعايير العالمية للسياحة المستدامة"**، كتيب، صادر عن المجلس العالمي للسياحة المستدامة (GST)، 1 نوفمبر 2013 https://www.gstcouncil.org/wp-content/uploads/2017/01/Arabic-GSTC-Dv1-1nov13.pdf (Accessed 23 Jan. 2018)

[3] **"المواقع الأثرية المرشحة للتسجيل في قائمة التراث العالمي"**، الموقع الرسمي للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، https://www.scta.gov.sa/Antiquities-Museums/SitesList/Pages/ArchSitesSuggestedRegWHL.aspx (Accessed 23 Jan. 2018)

[4] المحميات الطبيعية، حماية الطبيعة، موضوعات بيئية، الموقع الرسمي لجهاز شئون البيئة، وزارة البيئة، مصر، http://www.eeaa.gov.eg/ar-eg/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9.aspx (Accessed 23 Jan. 2018)

[5] الموقع الرسمي لجائزة المدن العربية، http://aljaiza.mme.gov.qa/cui/view.dox?id=724&contentID=4962&siteID=3 (Accessed 23 Jan. 2018)

[6] الموقع الرسمي لمزار سيدة لبنان السياحي، http://www.ololb.org/content/history-information (Accessed 23 Jan. 2018)

[7] الموقع الرسمي لمزار كنائس السيدة العذراء حول العالم. http://www.maryourmother.net/Lebanon.html (Accessed 23 Jan. 2018)

[8] **"اليونسكو تضم ديرا مصريا إلى قائمة التراث العالمي"**(14-4-2002)، http://www.aljazeera.net/

[9] بركات، عبد الرحيم ريحان (2016)، **"الحصون الرومانية والبيزنطية بسيناء ورشيد والاسكندرية في ضوء الاكتشافات الأثرية"**، دراسات في آثار الوطن العربي 18، المؤتمر السنوي للاتحاد العام للاثرين، صفحة 543.

[10] "تصويت «اليونسكو» لقرية رجال ألمع العام القادم"، صحيفة عكاظ السعودية، 5 مارس 2017، http://www.okaz.com.sa/article/1531226/ (Accessed 23 Jan. 2018)

[11] ظافر البكري، **" قرية رجال ألمع تتلألأ بين قمم الجبال بعسير"**، مقال بتاريخ 5 يناير 2016، لعربية.نت، http://www.alarabiya.net

[12] **قانون رقم 102 لسنة 1983** فى شأن المحميات الطبيعية، http://www.eeaa.gov.eg/ar-eg/موضوعاتبيئية/حمايةالطبيعة/المحمياتالطبيعية.aspx (Accessed 23 Jan. 2018)

[13] كامل، مراد (2016)، **"كنوز دير سانت كاترين بطور سيناء"**، المجلة - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – مصر، صفحات 126-128.

[14] **لماذا الاهتمام بالتراث العمراني؟** / كتاب عن الهيئة العامة للسياحة والآثار-ط-2 الرياض، 1434 هـ ص 186
[15] ملاحظات من خلال الزيارة الميدانية لمزار سيدة لبنان في ديسمبر 2016، ومصادر المعلومات من خلال اللافتات الايضاحية بالموقع.
[16] من خلال الزيارة الميدانية للباحث لقرية رجال ألمع في ديسمبر 2014.
[17] من خلال الزيارة الميدانية للباحث لمنطقة جبل موسى ودير سانت كاترين في مارس 2017.

2- المراجع الأجنبية

[18] Aygen، Zeynep(2013)،"**International Heritage and Historic Building Conservation-Saving the World's Past**"، Routledge Taylor and Francis Group، USA، page 148.
[19] Eagles، Paul F.J.; McCool، Stephen F.; Haynes، Christopher D.; Sustainable tourism in protectedareas: guidelines for planning and management / IUCN - The World Conservation Union. Gland،Switzerland United Nations Environment Programme / World Tourism Organization)WTO(/World Commission on Protected Areas)WCPA(، London: IUCN Publications Service Unit،2002
[20] Foda، Mohanad Ali (2011)، "**Urban Heritage Sites Sustainable as an Approach to Intermediate Cities Development**"، Unpublished Master Thesis، Faculty of Engineering، Mansoura University.
[21] Making Tourism More Sustainable - A Guide for Policy Makers، UNEP and UNWTO، 2005، p.11-12
[22] **Rijal Almaa Heritage Village in Assir Region، UNESCO Tentative list**، http://whc.unesco.org/en/tentativelists/6030/
[23] **The Saint Catherine Area** (Egypt) No.954، Advisory Body Evaluation (ICOMOS) 2002، page 57 http://whc.unesco.org/en/list/954/documents
[24] **Saint Catherine Area (Egypt) ، State of conservation reports2004. http://whc.unesco.org/en/soc/1443** (Accessed 23 Jan. 2018)
[25] **"The Impact of culture on Tourism"**، The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD)، January 2009، Paris، France، ISBN: 9789264056480.
[26] **The official site of UNESCO** ،http://whc.unesco.org/en/list/954/ (Accessed 23 Jan. 2018)
[27] **What is Heritage Tourism?**، http://coloradopreservation.org/faqs/what-is-heritage-tourism/ (Accessed 23 Jan. 2018)

URBAN HERITAGE SITES IN MOUNTAINOUS AREAS AS A SUSTAINABLE TOURISTIC DESTINATION ASSESSMENT STUDY OF ARAB MODELS.

ABSTRACT

The Most of Arab countries have rich heritage assets، as the Arab region is the origin of civilizations and the culture interaction area during ages، which produces these assets that attracting tourists from all over the world.

Some of the urban heritage sites in Arab countries located in mountainous areas. These sites characterized by their attractive features for their heritage value، and the natural environment as well as their charming views. The heritage sites that are located in mountainous areas placed in the circle of concern of their governments، and they put them on the priorities list in the national plans of development compared to the heritage sites that aren't located in mountainous areas. The governments also seek for some of these sites to be in the world heritage list of UNESCO.

The current global trend for applying of the concept of sustainable in the tourism، as well as the concern of governments and international tourism agencies lead to set new policies to promote sustainable practices in the tourism sector and to transform important touristic destinations into sustainable tourism destinations. For that، the Global Sustainable Tourism Council (GSTC) set a group of global criteria for sustainable tourism that can be applicable by the administrations of touristic destinations to transform these destinations to sustainable touristic heritage sites.

The research analyses three Arab heritage sites that are located in mountainous areas as: saint Catherine monastery and Moussa Mountain in Sinai- Egypt، Rijal Almaa' Village in Assir- Saudi Arabia، and the lady of Lebanon site in Harissa- Lebanon.

The research aims to assess these heritage touristic destinations according to the global tourism sustainable criteria، to assess the current state of these destinations، then set a recommendations to transform these heritage sites to be sustainable touristic destinations. The results and the recommendations of the research also can be applicable on the other heritage sites that are located in mountainous areas.